

٢٧٥

Sidqī Ishāq ibn Ismā

Sharh al-Tahzib

﴿ هذا شرح ﴾

التحفة الصدقية * في الفرائض

الفوتية * لبعجة الزمان * وفريد العصر والاقوان *

الاستاذ الفاضل * والعلامة العالم * الشيخ

اسحاق أفندي صدقي * بن اسلام الجركسي

المرتقى الارسلاني * حفظه الله *

ونفعه في الدارين

ما يثمنه *

آمين

﴿ ولتمام الفائدة ذي لنا هذا الشرح بالمتن المذكور ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ بالمطبعة الجيدية المصرية سنة ١٣١٣ ﴾

﴿ هجرية ﴾

(RECAP)

2274

8871

385

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي خص بالفوز في دار القرار أهل الرشاد * والصلوة
والسلام على سيدنا محمد إلى يوم التناد * وعلى آله وأصحابه هداة
العباد * أما بعد * فيقول الفقير اسحاق صدقي * ابن اسلام
البحر كسي المرتقى الارسلانتي * لما كانت وصية العبد لا سقط ما في
ذمته من أهم الامور بلا ارتياب * وأكثر جهالة الناس في عقلته
عنها يهرس السحاب * ولم أر ما يشفي العليل من هذا الشان * في
كتب مذهب أبي حنيفة النعمان * وكانت لي فيها منظومة سميتها
بالتحفة الصديقة * في الفرائض الغوتية * تبلغ آياتها إلى أربعة
وسميتها ببيتا * ألهمت أن يكون لها شرح لطيف * وكشف

ظريف



ظريف * يحل بعض ألفاظها * ويبين جميع مسائلها * ليكونوا
 لاغنى الى الذين يرغبون في العلم كالزلال * لا يمن له غل للذين آمنوا
 وكلامه ليس عن فكر وارتجال * ولا من يصور ما يرى فيه ما من
 الحق بصورة الباطل وما ذاك الا من ضلال * فشرحت ما اشرح
 نوره ساطع * وروضه يانع * والله أسأل أن يجعلها خالصين
 لوحده الكريم ونورين زيرين في الصدور * ونافعين منتفعين بهما
 على مر الدهور * وقلت وبالله تعالى التوفيق * وبالله أزمنة التحقيق

 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الحمد لله الذي قد اسقطا عن عبده بالسفدية ما فرط﴾
 ﴿ثم الصلاة للنبي أجدا﴾ والآل والصحب نخوم الاهتداء

افتحت منظومتي بالاسم لافزع أنها شعر جري على القول الراجح
 باستحباب افتتاح الشعر بها ما لم يكن محرما أو مكروها * ولم آت بها
 نظما لانه خلاف الاولى مع عسر الايمان بها على هبثها من غير
 تغيير * والابتداء بها اقتداء بأسلوب الكتاب وعمل بقوله صلى الله
 عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 فهو أجندم أو اقطع أو أوتر * ولما كان ينبغي لكل شاعر في فن من
 الفنون أن يتكلم على البسملة بما يناسب الفن المشروع فيه
 ورسلتنا هذه وان كاذت من فن الفقه الا انها ليست بمسئلة فيه
 بل هي جرعة منه أعرضت عن التكلم عليها بما يناسبه من الغرض

8-1-6 / 1745

والواجب والسنة والمباح والمكروه والحرام لتلايس أم منه بل
 تكلمت عليها بنبي يسير جدا تحلى به الأذهان * من كلام العلماء
 الأعيان * قلت أختبر لفظ الجلالة من بين سائر الأسماء لكونه
 أشهر في اللسان وأدور في الاستعمال وهو العلم المنبئ عن ذاته تعالى
 وضعا باعتبار كونه مستجما لجميع الصفات * ثم الاتيان بعده
 بالرحمن دون الرحيم لانه خاص بالله تعالى اذ لا يطلق على غيره
 الا شذوذا أو منكرًا ولانه أبلغ اذ معناه المنعم بجلال النعم كالوجود
 والايمان والعافية والرزق والعقل والسمع والبصر والشم والذوق
 واللمس والنجاة من النار ودخول الجنة بخلاف الرحيم فان معناه
 المنعم بدقائقها كالجمال وزيادة الايمان ووفور العافية وسعة الرزق
 ودقة العقل وحدة السمع والبصر وغير ذلك * وتعقيبها بالرحيم
 من قبيل التتميم فان الرحمن لما دل على جلائل النعم ذكر الرحيم
 ليقتاول ما خرج منها ولا إشارة الى أنه ينبغي أن يطلب منه تعالى
 النعم المحقرة كما ينبغي أن يطلب منه النعم العظيمة لان الكل منه
 وحده سبحانه وتعالى * وتخصيص التسمية بهذه الثلاثة التي هي
 الله والرحمن والرحيم ليعلم العارف أن المستحق لان يستعان به في
 جميع الامور هو والمعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها
 وآجلها جليلها وخفيها فتوجه العارف بجملة حرصا ومحبة الى
 جناب القدس ويتمسك بجمال التوفيق ويشغل سره بذكره
 والاستمداد به عن غيره **فائدة** عدد حروف البسملة الرسمية
 تسعة عشر فاعدهم لائكة خزنة الثمارة تسعة عشر قال ابن مسعود

من أراد أن ينحيه الله تعالى من الزبانية فليقبلها يجعل الله تعالى له
 بكل حرف جنة أي وقاية من واحد * والحمد هو الثناء على الجميل
 الاختيارى على قصد التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة أم لا هذا
 معناه لغة وفي العرف فعل ينشئ عن تعظيم النعم بسبب كونه منعمًا
 فالنسبة بين الحمدين عموم وخصوص من وجه وهي نسبة من
 النسب المشهورة * الأربعة المذكورة * في علم الميزان * تقع
 بين الأمرين في مادة واحدة مجتمعان * وفي مادتين يفترقان *
 كالأبيض والانسان * والابتداء بالمدلة أيضا مما يقوله صلى الله
 عليه وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع * ففي أول وهلة
 أن حديثي البسملة والحمدلة يتعارضان لأن الابتداء بدأ حقيقة
 يتقدم أحدهما على الآخر لا يمكن إلا أنه لا تعارض بينهما بتقسيم
 العلماء وجههم الله تعالى الابتداء إلى معان ثلاثة * فالأول حقيقي
 كالأبتداء بالبسملة وهو جعل شيء في أول شيء بالنسبة إلى جميع
 ما عداه * والثاني إضافي كالأبتداء بالمدلة وهو جعل شيء في أول
 شيء بالنسبة إلى بعض ما عداه * والثالث عرفي وهو جعل شيء في
 الصدر المسمى إلى المقصود وترك العاطف بينهما اقتداء بالكتاب
 لأن القرآن ابتدئ بهما من غير عطف وكذلك الحديث يقتضي
 طلب الابتداء بكل واحد منهما لذاته والعطف يقتضي التبعية *
 والعبد في الأصل صفة ثم استعمل الاسماء والمراد به هنا
 المتعبد مأخوذ من العبودية لا من العبادة * والفدية اسم من الفداء
 بمعنى البذل الذي يخلص من مكروهه يتوجه إلى الشخص * وفرط

يتضعيف العين من التقريب بمعنى التقصير * وثم للترتيب الرتبي
 لان رتبة الصلاة بعد رتبة الحمد لتعلقها بالخالق وما يتعلق به مقدم
 على ما يتعلق بالخلق * والصلاة اسم مصدر وعادل عن المصدر
 لاستعماله في الاحراق قال تعالى وتصلية جميع * وهي من الله الرحمة
 ومن غيره طلب الرحمة الذي هو الدعاء * والمراد بالرحمة المضافة الى
 الله تعالى لانها لازمة له الذي هو الاحسان لان الرحمة هي رقة في القلب
 واراقتها مستحيلة على الله تعالى * والنبي انسان ذكره رأوى اليه
 بشرع أى أحكام سواء أمر بتبليغه أم لا فان أمر بذلك فرسول أيضا
 فالنبي أهم من الرسول فيلزم من كونه رسولا أن يكون نبيا ولا
 عكس * فيبينها مفهوم وخصوص مطلق * وهي من النسب الاربعة
 النسبة التي توجد بين الامرين الذين يجتمعان * في مادة وفي مادة
 أخرى يقتزمان * كالانسان والحيوان * وهذا هو المشهور وقيل
 النبي والرسول مترادفان * وقيل الرسول من كان له شرع جديد
 وكتاب * وأجد عطف بيان على النبي أو يدل منه لان نعمت المعرفة
 اذا تقدم عليها يعرب كذا وهو من أسمائه صلى الله عليه وسلم * والآل
 بالجر عطف على النبي والمراد بهم في مقام الدعاء اتباعه في الايمان
 مطاعا سواء كانوا أتقياء أو عصاة * وقيل الاتقياء منهم خاصة *
 والصحب بالجر أيضا عطف على الآل من قبيل عطف الخاص على
 العام * وهو يسكون الحاء اسم جمع لصاحب والصاحب لغة من
 بيتك وبينه مواصلة ومداخلة * واصطلاحا من اجتمع به صلى الله
 عليه وسلم وان لم يشعربه ولو كان من جنس غير البشر * ونجوم

الاهتداء فيه تشبيه بليغ أى كالنجوم فى الاهتداء * وتلمح الى قوله
صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

ثم التحلى بالذى تقدم ما * والنظم معناه بذات قدم ما
يقول راجى عفوره القوى * اسحاق ابن اسلام المرقهوى

والتحلى هو التزين * وما تقدم هو البسملة والحمدلة والصلاة
وعمام معنى النظم بما تقدم هو معنى الحديثين المتقدمين من أن

ما بدئى بالبسملة والحمدلة يتم حسا ومعنى معا وما لم يبدأ بهما يتم حسا
دون معنى * فالتزين بزيينة يتم بها الشئ حسا ومعنى وهو مثل

ما تقدم أجدد وأولى من التزين بزيينة لا يتم بها الشئ الا حسا فقط
كالذهب والفضة * فالمعنى ثم بعد ابتداء المنظومة بالبسملة والحمدلة

والصلاة وتتميمها بذلك حسا ومعنى يقول راجى عفوره القوى *
وارجاء بالمدة الامل * وأما بالقصر فهى الناحية ومنه قوله

تعالى والملك على أرجائها جميع رجا بالقصر * وعرفا تعلق القلب
بمرغوب فيه مع الاختفى أسبابه والا فهو طمع وهو مذموم *

فالاول كرجاء الجنة مع ترك المعاصى وفعل الطاعات * وقد ذكر
الشيخ الخطيب فى تفسيره حديثا قدسيا وهو ان الله تعالى قال

ما أفل حياء من أن يطمع فى جفنى بغير عمل كيف أجود برحمى على
من يجمل بطاعى * والعفوز ترك المؤاخذه على ارتكاب الذنب وهو

أبلغ من المغفرة فاعها مشتقة من الغفر وهو السر والغفر بالحوو والحو
ومنه عفت الديار * ولان الغفران يشعر بالستر والغفر بالحوو والحو
أبلغ من السر * وربه أى خالقه أو مالكه أو نجو ذلك من معانى

الرب المنظومة في قول الشيخ السجاعي

قريب محيط مالك ومدبر * مرب كثير الخير والمول للنعيم
وخالفنا المعبود جابر كسرنا * ومصلمنا والصاحب الذابت القدم
وجامعنا والسيد احفظ فهذه * معان آتت للرب قادم لمن نظم
وهو اسم فاعل أصله راب ثم خفف بحذف الالف وادغام أحد
المثلين في الآخر * والقوى من أسمائه تعالى وهو الذي لا يلحقه
ضعف لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فلا يمسّه نصب ولا تعب
ولا يلحقه قصور ولا عجز في تقض ولا ابرام * وقال بعضهم القوى من
القوة وهو وسط بين باطن الحول وظاهر القدرة لان أول ما يورجد
في الباطن من نية العمل يسمى حولا ثم ما يحس به في الاعضاء مثلا
يسمى قوة وظهور العمل بصورة البطش والتناول يسمى قدرة
ولذلك كان في كلمة لاحول ولا قوة الا بالله رجوع بالامور والاعمال
الظاهرة الى سنده امر الله * قلت أبا ن به هذا الكلام أن القوة
أمر زائد على القدرة ومثله في الخلائق يقرب فهمه والافيتعالي
ربنا عن الاتصاف بصفات الاجسام من الاعضاء والاحساس
والظاهر والباطن في وصفه فتأمل (تنبيهه) من عرف أنه القوى
رجع لحوله وقوته في كل شيء فغاب بحوله وقوته عن حول كل شيء
وقوته اذ لاحول ولا قوة لشيء الا به والتقرب بهذا الاسم تعلق من
حيث اسقاط التدبير * وترك منازعة المقادير * ونفي الدعوى
ورؤية المنتهى تعالى ونفي خوف الخلق وهموم الدنيا * وتخلقا أن
تكون قويا في ذات الله حتى لا تخاف فيه لومة لائم * ولا تضعف

من أمره بحال * وخاصة - هذا الاسم ظهور القوة في الوجود فإ
تلاه أحد ذنوبه ضعفة الوجود القوة ولا ذنوبه ضعف
الا كان له ذلك * ولذا كرهه منظر - لمومنة صدها لك الظالم ألف مرة
كان له وكفى أمره اه منشور

المال أيت البعض في الاسلام * أضى مع الاموال كالاعلام *
يجر من كالميل بجمع المال * يستغرق العمر بجهل الحال *

لما طرف بمعنى اذا ويلزم الماضي بعدها لفظ أو معنى وجوابه أيضا
كذلك أو جملة اسمية مفعولة باذا المفاجأة قال الله تعالى فلما كتب
عليهم القتال اذا فريق منهم أو مع الفاء * وقد يكون مضارعاً فهي
اذا دخلت على الماضي تكون ظرفاً بمعنى حين كما هنا * واذا
دخلت على المضارع تكون جازمة تحولاً يخرج * واذا دخلت
على غيرهما تكون بمعنى الانحوان كل نفس لما علمها حافظ أى
الاعلمها حافظ * البعض أى بعض الناس من أهل الإيمان
مقول القول * وأضى أى ذلك البعض مع الاموال كالاعلام أى
كالجمال وهو كناية عن كثرة أمواله * والنمل اسم جنس معروف
واحد غلة وجهه غمال * وهو أحرص الحيوانات في طلب الرزق
* قال في حيوة الحيوان وليس في الحيوان ما يحمل ضعف بدنه
مراراً غيره على أنه لا يرضى بأضعاف الاضعاف حتى أنه يتكافى
لحمل نوى التمر وهو لا ينتفع به وانما يحمل على جماله المحرص والشمه
انتهى * والمال ما يميل اليه الطبع ويمكن ادخاره لوقت الحاجة
والمالية تثبت بتمول الناس كافة أو بعضهم ويستغرق العمر رأى

محمد بن محمد قال فيه عوض عن المضاف اليه الذي هو الضمير الراجع الى
البعض في البيت قبله * ويجعل الحال أي بجهله أي ذلك البعض
عن حاله والحال ما عليه الانسان من خير أو شر

حيث عن الايضاء كان غافلا * وموته لاشك من أن ينزلا
بل انه كشرعة قد نسخت * مع أنه أهم أمور أتت

حيث للتعليل * والغافل من باب فعد قال في المصباح غفلت عن
الشيء غفولا من باب فعد واغفله تركته * وقال في القاموس غفل
عنه غفولا تركه وسها عنه كأغفله وأعفل صار غافلا وغفل عنه
وأغفله وصل غفلته اليه * وموته الواو للحال والموت عبارة عن
انقراض الروح أي انقطاع تعلقها عن ظاهر البدن وباطنه بخلاف
النوم فهو انقطاعها عن ظاهر البدن فقط * لاشك لا تردد لان
الشك هو التردد بين أمرين لا مزية لاحدهما على الآخر *
والمعنى انما يكون ذلك البعض يستغرق محمد بن محمد بجهله عن حاله لانه
كان في مدة حياته غافلا عن الايضاء وتاركه منع أن النبي صلى الله
عليه وسلم حيث عليه كثيرا كما سيأتي ولم يتذكر بالموت والحال أنه
لا شك من نزوله عليه لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت * بل انه
أي ذلك الايضاء كشرعة بكسر الشين بمعنى الشريعة ومنه قوله تعالى
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا * قد نسخت أي بشرية أخرى
كما نسخت شرائع من قبلنا بشرية نبينا صلى الله عليه وسلم * مع
أنه أهم أمور أتت أي مع أن ذلك الايضاء أهم أمور وردت لان
الشخص بايضائه وتنفيذ الوصي وصيته يعبر ان شاء الله تعالى من

المها لانبوا المعاطب * الى المقاصد والمآرب * ويلقى الله سبحانه
وتعالى وهو راض عنه

﴿ أحببت كون النظم لذا المنية * رومار بنا بلوغ المنية ﴾
﴿ والنظم أحلى النثر يا من يشعر * لما بدأ اللفظ المملية صهر ﴾

أحببت جواب لما والمنية بضم الميم وسكون النون المقصود الذي
هو الايصاء هنا * والمنية بكسر الميم والنون المشددة هو النعمة أي
الابدية * والمعنى أحببت أن يكون نظم لذلك المقصود الذي هو
الايصاء قصدا برنا ورجاء منه أن يبلغني به الى النعم الابدية التي
لا تافد لها وهي النعم الاخرية التي أعظمها رؤية الله سبحانه يوم
القيامة * قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة * وقال
عليه الصلاة والسلام سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
لا تضامون وفي رواية لا تضارون والمعنى لا تشكون في رؤيته كما
لا تشكون في رؤية القمر حال البدر * وقال تعالى للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة * وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الحسنى بالجنة
والزيادة بالرؤية * لكن رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة بلا شبهة
وتظير لشيء من الاشياء المعلومات بالشمس صورة وهيئة * والنظم
أحلى النثر الخ والاول للاستئناف البياني وهو الواقع لمجواب سؤال
مقدر تقديره لاي شيء نظمته هلا تر كنهه نثرا فاجبت بقولي والنظم
أحلى الخ بناء على القول بأنه يقترن بالواو على حد قوله تعالى وما كان
استغفار ابراهيم لآبيه الا عن موعدة وعدها لآياه * ولما علة للنظم *
وبدا الباء مبهمة والمشار اليه به هو النظم أيضا * اللفظ الممل أي الذي

يعطى الملل والسامة لطوله حالة النثر ويقصر أى مع بقاء المعنى

﴿ فجاذاً رجوزة تحكى الدرر ﴾ تحوى على مارمته مما انتثر

﴿ نظمته بالقدرة القدسية ﴾ سميته بالتحفة الصدفية

الفاء تفرعية وذاتى محل رفع فاعل جاء والمشار اليه هو الايضاء
المتصور فى الذهن * وأر جوزة بالنصب حال من فاعل جاء *
والار جوزة هى المنظومة من بحر الرجز صغيرة الحجم أجزائه
مستفعلن ست سرات * وتحكى بمعنى تشبه فاعله فيه راجع الى
الار جوزة * والدرر جمع ردة وهى معروفة * وتحوى بمعنى
تشمّل فاعله فيه راجع الى الار جوزة أيضا * على مارمته متعلق
بتحوى أى على الايضاء الذى قصده وتصويره فى الذهن حال النثر
ومما انتثر بيان لما * والمعنى فجاذاً الايضاء المتصور فى الذهن حال
كونه منظوماً من بحر الرجز بعد ما نظمته يشبه الدرر من جهة
كونه نظماً لانه أعذب وأحلى من النثر لانه يمكن به قصر الكلام
الطويل مع بقاء المعنى كما تقدم اليه الاشارة * ومن جهة كونه
من بحر الرجز لانه أسهل من غيره من البحور * ومن جهة كونه
صغير الحجم فان لفظ أر جوزة يدل على قلة الابيات فى الاصطلاح
وتشمّل على المتصور فى الذهن من النثر * والقدرة صفة أزلية
توزن الذات فى المقدورات بواسطة اتصافها بها عند تعلّقها
بالمقدورات فيما لا يزال أى فى المستقبل * فالقدرة لاحداث
الاشياء وایجادها فى الحقيقة ليست الله سبحانه وتعالى *
والقدسية أى القدرة المنسوبة الى القدس بضم الدال واسكانها

بمعنى الطهارة والزاهية أى المزهية عن النقص والحدوث لان
 جميع صفاته تعالى ذاتية أو ثبوتية تامة مزهية عن النقص
 وقديمة مصونة عن الحدوث كما أن ذاته تعالى كذلك * وبالتحفة
 الصدقية أى فى الفرائض القوتية ﴿فائدة﴾ تفصل بعضهم عن
 عبد الوهاب الشعرانى أنه قال ينبغى اجتناب الكتب المصنفة بما
 يضاهى القرآن والوحي كقول بعضهم كتاب الاسرار والمعاريح
 أو مفاتيح الغيب أو الآيات البينات لانه مزاجه للنبي صلى الله
 عليه وسلم فى الاسراء والمعراج ومشاركة الحق سبحانه وتعالى فى علم
 الغيب انتهى لكن يترجى الجواز إقالة بعض الفضلاء رحمه
 الله تعالى

﴿واعلم أخى أن الوصية تندب * أن أبرأ الذممة والالتوجب﴾
 ﴿والواجب أيضا على من خلفا * تنفيذها من ثلث ماله اعرفا﴾

اعلم أن هذه الامة لهم ماسعوا وماسعى لهم غيرهم فنعتقد ان
 الانسان لا ينتفع الا بعمه له فقه - دخرق الاجماع فان ذلك باطل من
 وجوه انعقد عليها الاجماع (الاول) الذى هو الاصل الكبير فى
 ذلك تضعه النبي صلى الله عليه وسلم عن أمته وانتفاع أمته بهامع
 أنها فصل الغير (الثانى) أن النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل
 الموقف فى الحساب ثم لاهل الجنة فى دخولها ثم لاهل الكبر فى
 الخروج من النار وهذا انتفاع بعمل الغير (الثالث) أن كل نبي
 وصالح له شفاعته وذلك انتفاع بعمل الغير (الرابع) أن الانسان
 ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير (الخامس) أن الملائكة

يدعون ويستغفرون لمن في الارض وذلك ثمرة عمله الغير
 (السادس) أن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان الله
 ليعذبهم وأنت فيهم * وقال تعالى ولولا رحمة الله تعالى لم يكن
 من المؤمنين * ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض
 العذاب عن بعض الناس بسبب بعض وذلك انتفاع بعمل الغير
 (السابع) أن الجار المصالح ينفع في الحيا والممات كما جاء في الأثر
 وهذا انتفاع بعمل الغير (الثامن) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لمن صلى وحده أراح قلبه يتصدق على هذا فيصلي معه فقد حصل له
 فضل الجماعة بفعل الغير (التاسع) أن الله يخرج من النار من لم يعمل
 خيرا قط ببعض رحمة وهذا انتفاع بغير عملهم (العاشر) أن
 من عليه تبعات ومظالم إذا خلل منها سقطت عنه وهذا انتفاع بعمل
 الغير (الحادي عشر) أن أولاد المؤمنين يدخلون الجنة بعمل آبائهم
 وذلك انتفاع بمحض عمل الغير (الثاني عشر) أن الإنسان تبرأ ذمته
 من ديون الخلق إذا قضاهما قاض عنه وذلك انتفاع بعمل الغير
 (الثالث عشر) أن جليس أهل الذكر يرحمهم وهو لم يكن منهم ولم
 يجلس لذلك بل لم حاجة عرضت له فقد انتفع بعمل الغير (الرابع
 عشر) قال تعالى في قصة العلامين اليتيمين وكان أبوهما صالحا لما انتفعا
 بصلاح أبيهما وليس هو من شيعتهما (الخامس عشر) أن الجمعة
 تحصل باجتماع العدد وهو انتفاع للبعض بالبعض (السادس عشر)
 الصلاة على الميت والدعاء له في الصلاة انتفاع للميت بالصلاة المحي
 عليه وهو عمل غيره (السابع عشر) ما روي أن امرأ رفعت صبيا

لها فقالت يا رسول الله ألهذا حج فقال نعم ولك أجر (الثامن عشر)
 أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ألم أن أمي أنسلت نفسها فهل
 لها أجران تصدقت عنها قال نعم (التاسع عشر) أن الزكاة تجب في
 مال الصبي والمجنون ويثاب على ذلك ولا يسمى له (العشرون) أن
 صدقة الفطر تجب عن الصغير وغيره ممن يمونه الرخل فينتفع بذلك
 من يخرج عنه ولا يسمى له * وهذا القدر كفاية المرام في هذا المقام
 * لمن لم تأسره الشكوك والأوهام * فن تأمل العلم وجد من انتفاع
 الإنسان بما لم يعلمه مالا يكاد يحصى * فإذا تقرّر هذا فقد أشرفت
 بقولي واعلم إلى آخر البيت إلى أن العبد إذا أيس من الحياة الدنيوية
 * ورغب فيما عند الله من النعم الآخرة * وبقي عليه فرائض
 وواجبات * كالصوم والصلاة والحج والزكاة والكفارات
 * فقالوا بوجوب الوصية بها عليه * وأما الذي يبقى عليه
 فرض ولا واجب بان أرادته عن تلك المنكورات بالأداء فالوصية
 مندوبة لما رواه الشيخان عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه وفي رواية له شيء
 يريد أن يوصي به أن يبيت ليلتين وفي رواية ثلاث ليل أو وصيته
 مكتوبة عنده * قال نافع سمعت عبد الله بن عمر يقول ما مر
 على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك إلا
 ووصيتي مكتوبة عندي * ولما رواه ابن ماجه عن جابر أنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات على
 سبيل وصية ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا * ولما رواه أبو

يعلى عن أنس بن مالك أنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل فقال يا رسول الله مات فلان قال أليس كان معنا آنفا قالوا
بلى قال سبحان الله كأنه أخذ على غضب المحروم من حرم عن وصيته
* وطريق الوصية أن يذكر بلسانه عند عدلين وإن كتب وقرأ
عليهما وأشهدهما كان أولى * وأشرت بقولي والواجب أيضا على
من خلفا إلى آخر الميت إلى أن الوصية كما تجب على من بقى عليه شيء
من المذكورات يجب على وليه تنفيذ وصيته من ثلث تركته إن
كان له وارث والافن الكل * والمراد بمن خلفا أي خلفه الميت هو
الولي سواء كان وارثا أو أجنبيا * والضمير في ماله راجع إلى الميت
المعلوم من المقام * ولما كان ما يخرج لبعض الحقوق الآتية أصنافا
منصوصة واحتيج إلى حفظها أولا أشرت إليه بقولي

﴿والنص للحق الذي يأتي ورد في أربع إن رمت فأحفظ ما أعد
﴿برشعير أوزيب قد وقع * فيه الخلف ثم عمر من متفع
والمعنى أن الاصناف المنصوصة لبعض الحقوق الآتية وردت في
أربعة أشياء إن رمتها وترغب في حفظها فأحفظ ما أعد لك وهي
برأودقيقه أو سويقه أو تمر أو شحير أوزيب * وروى عن
الامام روايتان في الزيب * الاولى أنه كالبر * الثانية أنه كالتمر
* والصاحبان خالفاه في الاولى ووافقاه في الثانية والعنوى على
ما وافقاه

﴿والقيمة عنها جواز قدر ووا * بل دفعها عنها بترجيح رأوا
﴿لا سيم الدفع في وقت خصب * في ضده النص خذ لا تعجب

أى انهم ررو واجواز دفع قيمة هذه الاصناف عن أعيانها بل رأوا
 ذلك أفضل وأرجح اذا كان الزمن زمن خصب لتتووع حاجات
 الفقير فانه قد يكون مستغنيا عن هذه الاصناف ويحتاج الى الدراهم
 ليصرفها في حاجاته * وأما في ضده بان لم يكن الزمن كذلك بان
 كان زمن قحط وفاقه أعادنا الله وجميع المسلمين من ذلك فاعيان
 ماورد به النص أفضل من الدراهم أو ما يؤكل من المطعومات اذا
 لم توجد هذه الاصناف بان يدفع عنها بالقيمة الى ذلك اشترت بقولي
 في ضده النص خذ لا تدعب أى خذ ماورد به النص لا تدعب نفسك
 في طلب القيمة * قال في المفتح ولو دفع قيمة ذلك من المنصوص بان
 دفع نصف صاع تمر تبلغ قيمة نصف صاع بر أو صاعا من البر أو أقل
 من نصف صاع بر عن صاع تمر وقيمتيه تبلغه لم يجز لان العبرة في
 المنصوص لعين النص لا المعناه ولولم يعتبر برزم ابطال التقدير
 المنصوص في كل صنف وهو باطل انتهى * قال في رد المختار * على
 الدر المختار * والفرق بين القيمة والضمن أن القيمة ما يقوم به الشيء
 بمنزلة المعيار من غير زيادة ولا نقصان * والضمن ما تراضا عليه
 المتعاقدان سواء زاد على القيمة أو نقص عنه انتهى كلامه

❦ فالاول في بعض حق عرفا * نصف الصاع ماولى قد ضعف
 ❦ والصاع ألف وأربعون درهما والمضرف مثل الزكاة فافهم

والمعنى انهم عرفوا مقدار النصف الاول أعنى البر بنصف صاع في
 بعض حق من الحقوق الآتية وضعفوا ماولى من الاصناف الثلاثة
 أعنى الشعير والتمر والذبيب بان جعلوه صاعا كاملا * وتضعيف

الشيء أن يزداد عليه مثله أو أكثر والمراد هنا الأول كما عرفت *
واللدم في لصاع بمعنى من قولهم سمعت له صراخا * وانما قلت في
بعض حق ولم أقبل في كل حق لأن من الحقوق ما لا يتعين بتلك
الاصناف أصلا كما سيوضح * ولما قلت نصفها لصاع بقى مقدار
الصاع مجهولا فاحتجج الى بيان مقداره ولذا أشرت الى ذلك بقولي
والصاع ألف وأربعون درهما والمراد بالدرهم هنا الدرهم الشرعي
كما سأني في آخر الكتاب * ولما لم يكن فرق بين ما يخرج من تلك
الاصناف لبعض الحقوق وبين الزكاة مصرفا أشرت الى ذلك بقولي
والمصرف مثل الزكاة * فصرفه الفقراء والمساكين والمكاتب
والمديون ومنقطع الغزاة وابن السبيل

ثم التي كانت عليه تحتوي * الفرض والوجوب أن تحفظ فهمي *
عشرأتي بعد ثمان في العدد * الأول الصوم حديث قد ورد *

والمعنى أن الحقوق التي كانت على الموصى تحتوي على الفرض
والواجب فان رغب في حفظها وتحفظ فاقول هي عشرأتي بعدها
ثمان في العدد أي هي ثمانية عشر حقا * فلفظ هي مبتدأ وعشر
خبره والجملة جواب الشرط وأتى ماض والظرف متطوع عن
الإضافة مبني على الضم لنية معنى المضاف اليه وثمان فاعل أي
بالجور والتبوين كجوار ويجوز رفعه كقوله

لها ثمانية أربع حسان * وأربع فتعبرها ثمان

(فالاول) من الحقوق الصوم أعني صوم رمضان * فيخرج عنه
الولي لصوم كل يوم من رمضان طعام مسكين لقوله صلى الله عليه

وسلم من مات وعليه صوم شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين *
 وطعامه نصف صاع من بر أو دقيقه أو سويقه أو صاع تمر أو شعير
 أو زبيب كما تقدم * وكذا حكم صوم يوم منذور وصوم اعتكاف
 منذور * فيخرج عنه الولي لصوم كل يوم منذور * ولصوم كل يوم
 من اعتكاف منذور نصف صاع من الصنف الاول * أو صاعا
 كاملا من الاصناف الثلاثة الباقية سواء كان اليوم المنذور معينا
 بأن يقول لله على أن أصوم يوم الخميس من هذا الاسبوع مثلا
 أو لا بأن يقول لله على أن أصوم يوما * وسواء كان الاعتكاف
 المنذور معينا بأن يقول لله على أن اعتكف عشرة أيام من شوال
 في هذه السنة مثلا أو لا بأن يقول لله على أن اعتكف عشرة أيام

﴿ ثم الصلاة والظهار والحلف ﴾ ثم التلاوة التي فيها اختلاف
 ﴿ ثم الدماء منع جناية ثبت ﴾ ثم الضحايا أزمنتها مضت

(والثاني) من الحقوق الصلاة فيخرج عنه الولي لصلاة كل وقت
 نصف صاع من الصنف الاول أو صاعا كاملا من الاصناف
 الثلاثة الباقية من فرض اليوم واللييلة حتى الوتر فإنه واجب على
 الأصح في قوة الفرض * فهو فرض عملا عند أبي حنيفة رضي الله
 تعالى عنه لا اعتقادا ولذا لا يكفر جاحده * ووجوب الوتر يستفاد
 من معاني ثلاث كلمات (الاولى) كلمة حق في قوله صلى الله عليه وسلم
 الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني الوتر
 حق فمن لم يوتر فليس مني (الثانية) كلمة على في قوله صلى الله عليه
 وسلم الوتر واجب على كل مسلم (الثالثة) فصلوها في قوله صلى الله

عليه وسلم ان الله زادكم صلاة وهي الوتر فصلوها فيما بين العشاء الى
صلاة الصبح فان معاني هذه الكلمات للوجوب * ويخرج عنه
الولى ايضا من تلك الاصناف لكل صلاة شرع فيها تطوعا ثم
أفسدها ولم يقضها ولكل صلاة مندورة ولم يصلها وبقيت عليه
(والثالث) من الحقوق الظهر فيخرج عنه الولى ثلاثين صاعا من
الصنف الاول أو ستين صاعا من الثلاثة بعده لكل كفارة ظهار
(والرابع) من الحقوق الحلف أى اليمين فيخرج عنه الولى خمسة
أصوع من الصنف الاول أو عشرة من الثلاثة بعده لكل كفارة يمين
* والاصوع بفتح الهمزة وضم الصاد وسكون الواو أو بسكون الصاد
و ضم الواو جمع صاع اه شرح النقاية للقارى (والخامس) منها
سجدة التلاوة واختلاف في وجوب الايصاء بها على المحتضر قال
بعضهم لا يجب عليه * وفي القنية قيل يجب وهو بالقواعد ألبق
اه نهروا الظاهر أنه يخرج عنها كصلاة فرض أو صوم يوم لانه
المعهود تأمل * ثم رأيت مصر حابه في التتارخانية مع تصحيح عدم
الوجوب اه ع والى ذلك أشرت بقولى ثم التلاوة التى فيها
اختلاف (والسادس) منها الجنابة سواء كانت على الاحرام أو على
الحرم أو موجبة الصدقة فيخرج عنه الولى لكل جنابة من تلك
الجنابات نصف صاع من الصنف الاول أو صاعا كاملا من
الاصناف الباقية * قالوا كل صدقة غير مقدرة فى الاحرام فهى
نصف صاع من الصنف الاول أو صاع من الثلاثة الباقية
(والسابع) منها الدماء الثابتة على ذمته فى الحج فيخرج عنه الولى

قدر ما بقي على ذمته من قيمة الدماء الفائتة في الحج من ترك واجب
من واجباته (والثامن) منها الضحايا الفائتة عن وقتها * فيخرج
عنه الولي قدر ما بقي من قيمة الضحايا الفائتة عن وقتها * ووقتها في
حق المصري بعد صلاة العيد إلى آخر أيام الحرو وهو ثلاثة أيام عندنا
* وتجوز في لياليها * ونكره لخوف الغلط في الظلمة فإذا غربت
الشمس من اليوم الثالث لم تجز التضيحية بعده * وتجوز في حق
المصري قبل صلاة العيد * والاصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم من
ذبح قبل الصلاة فلا يعد ذبيحته ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وذلك
في حق من عليه صلاة العيد وهو المصري كبل لا يشتغل عنها بها فلا
معنى للتأخير عن القروي إذ لا صلاة عليه انتهى أبو السعود عن
الزياعى رحمه الله تعالى

﴿ والفطر والافتاق بعد قد ذكر * ثم الخراج بعد ذم ما عشرين ﴾
﴿ والقتل والنذر الذي قد اقترب * والجزية فاسمع لما قلت تصب ﴾
﴿ ثم الزكاة مع حقوق انقطع * أربابها والحج تتميما وقع ﴾

(والتاسع) من الحقوق صدقة الفطر فيخرج عنه الولي لكل
فطرة على نفسه وعلى من تجب عليه فطرته كأولاده الصغار الفقراء
ومما ليك للخدمة ومديره وأم ولده ولو كانوا كفارا لتحقيق السبب
الذي هو رأس يمونه ويلي عليه (والعاشر) منها النفقة الواجبة
كنفقة الزوجة إن قضى القاضي بها أو اصطالحها عليها لأنها صالحة
وليست بعوض فلا يتأيد إلا بالقضاء كالمطالبة فانها لا توجب الملك
الابمؤيد وهو القبض * والاصطلاح عليها كالمقتضاء لان ولايته على

نفسه أقوى من ولاية القاضي (والحادى عشر) منها الخراج
 بناء على انه لا يسقط بالموت كما جزم به فى الملتقى * وذكرته
 فى الحقوق احتياطاً وان ذكره بعض أرباب المتون والشروح
 بصيغة التمريض لان ما نحن بصدده هو باب الاحتياط * فيخرج
 عنه الولى قدر مابقى على ذمته منه (والثانى عشر) منها العشر
 فيخرج عنه الولى قدر مابقى على ذمته منه (والثالث عشر)
 منها كفارة القتل خطأ وكذا شبه العمد * وكفارتها عتق قن
 مؤمن ولورضعا عوراً أحد أبويه مسلم لا الجنيين ولا الاعمي * وورد
 النص فى الخطأ وهو قوله تعالى ومن قتل مؤمناً خطأ الآية لكن لما
 كان شبه العمد فيه معنى الخطأ ثبت فيه حكم الخطأ * فيعتق عنه
 الولى ان أوصى به والا لا كما سيبي * تفصيله ان شاء الله تعالى وليس
 فيه اطعام (والرابع عشر) منها النذر فيخرج عنه الولى قدر ما
 بقى على ذمته من الصدقة المنذورة كأن نذر دراهم مثلاً فيخرجها
 لله تعالى ويتصدق بها (والخامس عشر) منها الجزية فيخرج
 عنه الولى قدر مابقى على ذمته منها لكن بناء على انها لا تسقط
 بالاسلام اذا أوصى بها وهو ذمى * وفى بعض نسخ منظومتى والاجرة
 وهو ظاهر (والسادس عشر) منها الزكاة فيخرج عنه الولى
 قدر مابقى على ذمته من زكاة ماله (والسابع عشر) منها
 الحقوق التى جهلت أربابها فيخرج عنه الولى قدر مابقى على ذمته من
 حقوق الناس التى لم يمكن تأديتها الى أصحابها كونهم مع عدم ورتنهم
 أوجهالتهـم (والثامن عشر) منها الحج فيخرج عنه الولى للحج

قد ركب فية الذهاب من منزله والاياب ان كفى الثلث مع وجود
الوارث أو الكل مع عدمه وان لم يكف الثلث أو الكل مع هذين
الاعتبارين فمن حيث يكفي * وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى متنا
وشرحا

تكميل مانص ببعض سوغا * ان كان قدر الواجب قد أسبغا
والفدية اعطاها فد جوز وا * للواحد فاحفظ أخى ما ميزوا
أشرت بالبيت الاول الى انه يجوز تكميل بعض المنصوص ببعض
الأخر بان دفع البعض من الخنطة والبعض الآخر من الشعر اذا
كان قدر الواجب كأن يدفع ربع صاع من بروزه فقه من شعر أو تمر
أو زبيب * وانما جاز ذلك لاتحاد المة هو وهو الاطعام * ولا يجوز
التكميل بالقيمة كما لو أدى نصف صاع من تمر جيد يساوى صاعا من الوسط
* وسوغ من التسوبغ وهو التجويز * واسبغ من الاسباغ بمعنى
الانتماء يقال اسبغ الوضوء اذا أنتمه * وأشرت بالبيت الثانى
الى انهم جوزوا اعطاء فدية صلوات لواحد جملة فرضا كانت ولو عملا
كالصلوات الخمس والوتر أو مندورة أو شرع فيها متطوعا ثم أفسدها
ولم يقضها أو سجدة تلاوة * وكذا فدية صيام ايام فرضا كان
كالرمضان أو واجبا كصوم مندور وصوم اعتكاف مندور

ثم التى فيها أنى نص العدد * بالواحد لا بكتفى مما ورد

والمعنى انه لا يكتفى بتقير واحد فى يوم واحد لا اعطاء حق جملة
من الحقوق التى أتى فيها نص على العدد كالكفارات * فلا يجوز

اعطاء كفارة صوم رمضان أو كفارة ظهارة أو كفارة يمين جملة لفقر
واحد في يوم واحد للنص على العدد فيها (أما الأولى) فلقوله
صلى الله عليه وسلم لسلمة ابن صخر البياضي فهل تجدهما نطم
ستين مسكينا * وسيأتي تمام الحديث وسببه في بيان جواز الجمع
بين التملك والاباحة ان شاء الله تعالى (وأما الثانية) فلقوله
تعالى فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا حتى لو أعطى مسكينا
ثلاثين صاعاً أو قيمتهما من الصنف الاول أو ستين صاعاً أو قيمتهما من
الاصناف الثلاثة بعده في يوم واحد فيها لا يجوز * ولو أعطاه ستين
يوماً لكل يوم نصف صاع من الصنف الاول أو قيمته أو صاع
من الاصناف الثلاثة الباقية جاز (وأما الثالثة) فلقوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين * حتى لو أعطى مسكينا واحداً خمسة
أصوع أو قيمتهما من الصنف الاول أو عشرة أصوع أو قيمتهما من
الاصناف الباقية في يوم واحد لا يجوز * ولو أعطاه عشرة أيام لكل
يوم نصف صاع من الصنف الاول أو قيمته أو صاع أو قيمته من
الاصناف الباقية جاز * وانما جاز ذلك لان المقصود سد خلة
المسكين ودفع جوعته وذا يتجدد بتجدد الايام فكان هو في اليوم
الثاني كمسكين آخر لتجدد سبب الاستحقاق

﴿والفطرة تقربها جوزه على * جمع وليس الحج في ذالنجلى﴾

والمعنى انه يجوز تقريظ فطرة واحدة على مساكين على ما عليه
الاكثر من المذهب كما في الدرر البرهان * حتى لو دفع ربع صاع
أو قيمته الى مسكين من الصنف الاول وربعه الآخر أو قيمته الى

مسكين

مسكين آخر أو نصف صاع أو قيمته إلى مسكين من الأصناف
 الأخيرة ونصفه الآخر أو قيمته إلى مسكين آخر جاز كما جاز دفع ما على
 جماعة لواحد على الصحيح * ولا يجوز ذلك في جنابة الحج لتفويت
 العدد المنصوص في قوله تعالى طعام مساكين حتى لو فرق نصف
 صاع أو قيمته أو صاع أو قيمته على مساكين من تلك الأصناف
 هنا كما يجوز التفريق في الفطرة لا يجوز كما لا يجوز دفع كل الطعام إلى
 مسكين واحد

﴿ثم الولي يا أخى لما سبق * قد خيروا في بعض ما الشرع نطق﴾

قولي لما سبق حال مقدمة على قولي في بعض المضاف إلى ما التي هي
 عبارة عن اللفاظ التي نطق بها الشرع أعني بها الاطعام والطعام
 والاياء والاداء وبعضها هو الاطعام والطعام * وما في لما سبق
 عبارة عن الحقوق التي سبق ذكرها * ويجوز تقديم الحال كما هنا
 على ذى الحال المجرور بالحرف على مذهب ابن كيسان وابن على
 وابن برهان المستدلين بقوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس *
 ولا يجوز جعل قولي لما سبق حالاً لمقدمة لما الذى هو المضاف اليه
 لان المجرور بالاضافة لم يتقدم الحال عليه اتفاقاً نحو جائتني مجردا
 عن الثياب ضاربة زيد * وذلك لان الحال تابع وفرع لذى الحال
 لانها صفة والصفة تابعة لموصوفها والمضاف اليه لا يتقدم على
 المضاف لان حقه التأخير فلا يتقدم تابعه عليه أيضاً كما في الجامى
 وغيره * فالعنى انهم قد خيروا الولي بين التملك والاباحة في
 حق شرع ببعض اللفاظ التي نطق بها الشرع حال كون ذلك

البعض كائنا لاجل ما سبق ذكره من الحقوق * فيجوز الجمع
 بين التملك والاباحة في جميع ما تقدم من الحقوق الا
 الزكاة والعشر والخراج والفطرة * فلا يجوز الاباحة فيها
 تقر بأن ما شرع بلفظ الاطعام أو الطعام يجوز فيه التملك
 والاباحة * وما شرع بلفظ الابداء أو الاداء بشرط فيه التملك
 فقط * والتملك هو أن يعطى الفقير شيئا في يده من الاعيان
 المذكورة أو قيمته على سبيل التملك * والاباحة أن يصنع
 طعاما ويدعو الفقراء اليه ويمكنهم منه * اما ما شرع بلفظ
 الاطعام فهو كفارة المظاهرة فانه تعالى قال فن لم يستطع فاطعام ستين
 مسكينا * وكفارة اليمين فانه تعالى قال فكفارته اطعام عشرة
 مساكين * وكفارة المفطر في رمضان عمدا فان أباه ريرة رضى الله
 تعالى عنه روى أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو سلة
 ابن صخر البياضى الانصارى فقال ~~ها~~ يا رسول الله قال وما
 أهلك قال وقعت على امرأتى في رمضان قال هل تجد ما تعتق قال
 لا قال هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا يعنى بغير وقاع
 فيهما بالنهار قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جالس فاتى
 النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق به ذا فقال أعل
 أفقر منا فأبين لأبنها أهل بيت أخرج من أهل بيتى فضحك النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابها فقال اذهب فاطممة أهلك انتهى
 * قال فى المصباح والعرق بنتحسين ضمة فقرة تسج من خوص وهو
 المكبل والزنبيل ويقال أنه يسج خمسة عشر صاعا انتهى * وقوله

بين لابتها أي بين جبلى المدينة فخص الاعرابي بجواز الاطعام مع
 القدرة على الصيام وصرفه الى نفسه والا كتفاء بخمسة عشر صاعا *
 والشاهد في قوله فهل تجب ما اطعم فانه من الاطعام كما لا يخفى * وأما
 ما شرع بلفظ الطعام فهو جزء الصيد المقتول في الحرم أو الاحرام
 فان الله تعالى قال أو كفارة طعام مساكين * وأما ما شرع بلفظ
 الايتاء فهو كالزكاة والعشر والخراج فان الله تعالى قال وآتوا الزكاة
 وآتوا حقها يوم حصاده * وأما ما شرع بلفظ الاداء فهو كالغفر
 فقد ورد في الحديث أدوا عن كل حرو عبد صغير أو كبير نصف صاع
 من رأو صاعا من شعير

﴿ في صحة الاباحة العدد شرط ﴾ فيما يكون العدد منصوفا مضبوطا
 ﴿ والشرط أيضا اتحاد من صرف ﴾
 والجوع في المصروف منها قد عرف

أشرت بالبيت الاول الى أنهم اشترطوا العدد في صحة الاباحة فيما
 ورد فيه النقص على العدد ككفارة صوم رمضان وكفارة الظهار
 وكفارة اليمين كما في التلميح فيها * حتى لو دعى ستين مسكينا
 وليس فيهم دون المراهق في الاولين أو عشرة مساكين في الثالثة
 وصنع لهم طعاما وغداهم وعشاءهم منه * أو غداهم واعطاهم قيمة
 العشاء * أو عشاءهم واعطاهم قيمة الغداء * أو أطعمهم غداً
 من يومين * أو عشاءً من ليلتين * أو عشاءً وسجورا وأشبعهم
 جاز * والمسئلة سداسية * وأشرت بالشرط الاول من البيت
 الثانى الى أنهم اشترطوا أيضا في صحة الاباحة اتحاد الفقراء * حتى

لوغدي ستين وعشئ ستين آخري في الاولين أوغدي عشرة وعشئ
 عشرة أخرى في الثالثة * أوغدي ستين وأعطى ستين آخري قيمة
 العشاء في الاولين أوغدي عشرة وأعطى عشرة أخرى قيمة العشاء في
 الثالثة * أوغدي ستين وأعطى ستين آخري قيمة الغداء في
 الاولين أوغدي عشرة أخرى قيمة الغداء في الثالثة * أوغدي
 ستين من يوم في الاولين أوغدي عشرة في الثالثة وستين أوغدي عشرة آخري
 من يوم آخر * أوغدي ستين من ليلة في الاولين أوغدي عشرة في الثالثة
 وستين أوغدي عشرة آخري من ليلة أخرى * أوغدي ستين من ليلة في
 الاولين أوغدي عشرة في الثالثة وسحر ستين أوغدي عشرة آخري من تلك
 الليلة لا يجوز إلا أن يعيد على أحد الستين أو العشرة غداء أو عشاء
 أو سحورا أو قيمة في تلك المسائل الستة كلها * والغداء بالفتح هو
 الطعام قبل نصف النهار * والعشاء بالفتح أيضا هو الطعام بعد
 نصفه * وأشارت بالشرط الثاني من البيت الثاني إلى أنهم اشترطوا
 أيضا فيها أن يكون الفقير جائعا حتى لو أحضره سبعان وهو
 يستوعب مثل الجائع لا يجوز

﴿ اطعام خبز البر كاف يا فتى ﴾ بغيره الا دام منها فسد أتى
 ﴿ هذا اختام للشروط فانتفع ﴾ والقدر فيها ليس شرطا ان شبع

أشرت بالبيت الاول إلى أنهم اشترطوا في صحة الاباحة أيضا في غير
 خبز البر الا دام ولا يشترط فيه ذلك * والمشار إليه بقولي هذا الشرط
 الاخير أعني اشترط الا دام في غير خبز البر * وأشارت بالشرط الثاني
 من البيت الثاني إلى أنهم لم يشترطوا فيها مقدار الطعام بعد حصول

الشبع بخلاف التملك فان المقدار فيه شرط كما علمت حتى تفضل
العلامة الطعطاي عن التارخانية أنه روى عن الامام رضى الله
تعالى عنه في كفارة اليمين لو قدم أربعة أرغفة الى عشرة مساكين
وشبعوا أجزأه وان لم يبلغ ذلك صاماً أو نصف صاع

﴿ والواحد اطعامه قد صححاً * ان كان الايام فيها انحصاراً ﴾
﴿ والعقن ان أوصى به قد ينفذ * وضده لا يقبل بل ينفذ ﴾

أشرت بالبیت الاول الى أنهم جوزوا في الاباحة اطعام فقير
واحد الى أن يكمل عدد الايام في هذه المسائل لما قدمناه من التعليل
في التملك من أن المقصود سد خلة المسكين الى آخره * وهذا كله
ان أوصى الميت بذلك كما تقدم * وأما اذ لم يوص وتبرع عنه ولبه
أو أجنبي جاز في جميع ما تقدم الا الاعتاق وأشرت اليه بقولي
والعقن الى آخر البیت (والمعنى) أنهم نفذوا العقن ان أوصى الميت
بالاعتاق عنه والا فلا اعتبار لتبرع أحد بالاعتاق عنه بغير وصيته
لما فيه من الزام الولاة على الميت بغير رضاه لان في ذلك الالتزام احكاماً
قد يتضرر بها السيد كأن قتل العبد المعتق عنه خطأ فان الارش
على عاقلة وعاقلة مولاة فلا يثبت الولاة من غير رضاه بخلاف ما اذا
أوصى به عنه فاعتق الولي عنه فانه جائز بالاتفاق لا انتفاء الالتزام

﴿ والمنزل بالحج عنه يعتبر * ان كان بالثالث وفاء اشهر ﴾
﴿ وعكسه من حيث يكفي ببدء * هذا ان الايصاء منه قد بدا ﴾
﴿ أما اذ لم يوص فالتبرع * فيحتمل أراد هو موضع ﴾
﴿ والحج مع ايصائه تبرعاً * كذا اذا اضيف كلا منعا ﴾

أشرت بالآيات الثلاثة الأولى إلى أن الميت لو أوصى بالحج عنه
 فالمعتبر أن يحج من منزله أن كفي الثلث والافن حيث يكفي كما تقدم
 أما إذا لم يوص وتبرع بالحج عنه أحدولبا كان أو أجنبيا فيحج عنه من
 حيث شاء * وفي وصية من لا وطن له بالحج يحج من حيث مات
 أجماعا * ولوله أو طان فن أقربه إلى مكة * وإن أوصى مكي
 بالحج عنه فمات بغيرها فيحج منها إلا أن يوصى بالقران * وأشرت
 بالشطر الأول من البيت الرابع إلى أنه لو تبرع أحد بالحج عنه
 مع وصيته به لا يجوز لانه لم يحصل مقصوده وهو ثواب اتفاق المال
 لكن لو حج عنه وليه وارثا كان أو وصيا من مال نفسه ليرجع في
 التركة جاز * وأشرت بالشطر الثاني من البيت الرابع إلى أن الميت
 لو أضاف المال إلى نفسه في الوصية بأن قال أوصيت بأن يحج عني
 بالقب من مالي فأحج عنه الولي من مال نفسه ليرجع في التركة
 ليس لذلك لأن الوصية باللفظ فيعتبر لفظ الموصى وهو أضاف
 المال إلى نفسه بقوله من مالي فلا يبدل لفظه * ولا يصح أن يصوم
 الولي ولا غيره عن الميت ولا أن يصلي عنه لقوله صلى الله عليه وسلم
 لا يصوم أحد عن أحد ولا يصلي أحد عن أحد ولكن يطعم عنه *
 وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم فصومي عن أمك وقوله صلى الله
 عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه فندسوخا هاهنا *
 وفي التنوير وإذا اجتمع الوصايا قدم القرض وإن أخره الموصى وإن
 تساوت قوة قدم ما قدم إذا ضاق الثلث عنها انتهى * قال في رد
 المختار علم أن الوصايا إما أن تكون كلها لله تعالى أو لأعباد أو يجمع

بينهما وان اعتبار التقديم مختص بحقوقه تعالى لكون صاحب
 الحق واحدا * وأما إذا تعدد فلا يعتبر في العباد خاصة لا يعتبر فيها
 التقديم كالأوصى بثأته لانه إنسان ثم به لا خرا لا أن ينص على
 التقديم أو يكون البعض عتقا ومحاياة * ومالله تعالى فان كان
 كله فرائض كالزكاة والحج أو واجبات كالكفارات والنذور
 وصدقة الفطر أو تطوعات كالحج التطوع والصدقة للفقراء يبدأ
 بما يبدأ به الميت * وان اختلطت يبدأ بالفرائض قدمها الموصى
 أو آخرها ثم بالواجبات * وما جمع فيه بين حقه تعالى وحق العباد
 فانه يقسم الثلث على جميعها ويجعل كل جهة من جهات القرب
 مفردة بالضرب * ولا تجعل كلها جهة واحدة لانه وان كان
 المقصود بجمعها وجه الله تعالى فكل واحدة منها مقصودة فتفرد
 كوصايا الأدميين * ثم تجمع فيقدم فيها الأهم فالأهم * فلو قال
 ثلث مالي في الحج والزكاة ولزيت والكفارات قسم على أربعة أسهم
 ولا يقدم الفرض على حق الأدمي لحاجته وان كان الأدمي غير معين
 بان أوصى بالصدقة على الفقراء فلا يقسم بل يقدم الأقوى فالأقوى
 لان الكل يبقى حق الله تعالى اذا لم يكن ثم مستحق معين * هذا اذا
 لم يكن في الوصية حق منه في المرض أو معلق بالموت كالتدبير *
 ولا محاباة منجزة في المرض فان كان بدأ بهم ما ثم بصرف الباقي الى سائر
 الوصايا انتهى

﴿واليوم والليل لكل ادفع﴾ الفدية برا ثلاث أصـوع
 ﴿والتمر مع ما قبله ضعف لذا﴾ قالوا الكل ستة أن تؤخذ

﴿والفدية للشهر من رجب * تسعين صاعا ضعفها عمامة عقب﴾

اعلم أن فدية كل يوم وليسلة من البر بحساب الدرهم ثلاثة آلاف درهم ومائة وعشرون درهما ومن التمر والشعير والذبيب ستة آلاف درهم ومائتان وأربعون درهما * وبحساب الاقة من الصنف الاول سبع أقات وثلاثة أرباع أقة وعشرون درهما ومن الاصناف الثلاثة الباقية خمسة عشر أقة ونصف أقة وأربعون درهما * وبحساب الصاع وهو المراد في النظم من الصنف الاول ثلاثة أصوع ومن الباقي ستة أصوع * وفدية كل شهر من الصنف الاول بحساب الاقة سبعمائة أقة وثلاث اقات ومن الاصناف الباقية ألف وأربعمائة أقة وست اقات * وبحساب الصاع من الصنف الاول تسعون صاعا ومن الاصناف الثلاثة الباقية مائة وثمانون صاعا * وبحساب الارdeb من الصنف الاول أردبان وويبة ونصف ويبة ومائتان وثلاثة وأربعون درهما ومن الاصناف الباقية أربعة أرباب وثلاث وريبات وأربعمائة وثمانون درهما

﴿وفدية الشمسية أن تدفع * ألفا وخمسة وتسعين أصوعا﴾

﴿ان كان من برو الاضعفا * هذا اذا بالثالث يحصل الوفا﴾

قالوا والاولى أن يحاسب بالسنة الشمسية التي هي عبارة عن دور الشمس في انقلاب دورة واحدة تامة وهي ثلاث مائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فتتقص السنة القمرية التي هي مبنية على سير القمر

في المنازل وهي الاتعاش شهرها وهي شهر والعرب التي يعتد بها
 المسلمون في صيامهم ومواقيت حجهم وأعيادهم وسائر أمورهم
 وأحكامهم عن السنة الشمسية بعشرة أيام * فإذا كانت المحاسبة
 بالسنة الشمسية أولى من السنة القمرية تكون قديمة صلوات كل
 سنة شمسية بحساب الصاع من الصنف الاول ألفا وخمسة وتسعين
 صاعا ومن الاصناف الباقية ألفين ومائة وثمانية وتسعين صاعا
 * وبحساب الاردب من الصنف الاول تكون سبعة وعشرين
 أردبا وأربعمائة واربعة وثمانين درهما
 تقريرا ومن الاصناف الباقية أربعة وخمسين أردبا وثمانين درهما
 ونصف واربعة وأربعة وأسمائة وستة وثلاثين درهما تقريرا
 أيضا * وان شئت تحسب بغير هذه الاربعه أعني الدرهم والاقفة
 والصاع والاردب من المكاييل كالويزة والربع والقدرح
 والطل والقيراط والمثقال فينبذتحتاج الى معرفة مقدار كل واحد
 منها ليسهل الحساب عليك ان شاء الله تعالى * فالاردب يكسر
 الالف وسكون الراء وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة مكيايل
 معروف في ديار مصر يسع ست وبيات * والويزة ما يسع أربع
 ربعات * والربع ما يسع صاعا وست مائة وثمانين درهما *
 والصاع ما يسع قدحين ومائة وستة وسبعين درهما * والقدرح
 ما يسع أفة واثنين وثلاثين درهما * والاقفة بضم أوله وتشديد
 ثانيه ما يسع ثلاثة أطل عراقية وعشرة دراهم * والطل العراقي
 ما يسع مائة وثلاثين درهما * والدرهم أربعة عشر قيراطا *

والقيراط خمس شعيرات متوسطة غير مقشورة مقطوع بما امتد
 من طرفها أو أربع قممات متوسطة فالدرهم سبعون حبة إذا
 كان من شعير أو ست وخمسون حبة إذا كان من حنطة * والمنقال
 درهم وثلاثة أسباع درهم فيكون زنة مائة شعيرة أو ثمانين قمحة
 * فتبين من ذلك أن عشرة دراهم وزن سبعة مثاقيل * ويدل على
 ذلك ما نقله العلامة الطحطاوي عن صاحب مخ الغفار * في
 حاشيته على الدر المختار أن الدراهم كانت في عهد عمر رضي الله تعالى
 عنه مختلفة ففيها عشرة دراهم على وزن عشرة مثاقيل وعشرة على ستة
 مثاقيل وعشرة على خمسة مثاقيل فأخذ عمر رضي الله تعالى عنه من
 كل نوع ثلثا كبلات ظهر الخصومة في الأخذ والعطاء * فثلث عشرة
 ثلاثة وثلث * وثلث ستة اثنان * وثلث الخمسة درهم وثلثان *
 فالجموع سبعة * وإن شئت فاجمع المجموع فيكون احدا
 وعشرين * فثلث المجموع سبعة * ولذا كانت الدراهم العشرة
 وزن سبعة انتهى * والمراد هنا بالدرهم والمنقال والقيراط الشرعي
 لا العرفي فانه ربما تفاوت بينهما بمتعارف كل بلد * وأشرت
 بقولي هذا اذ بالثلث يحصل الوفا إلى أن جميع ما تقدم من اخراج
 الولي الاصناف المذكورة أو قيمتها أو غيرها مما من الثلث ان وفي
 الثلث والاف يحتاج الى دور شرعي وأشرت اليه بقولي

﴿ أما اذا لم يف فالدور تابع ﴾ والخم عند ضيق أمر يتسع
 ﴿ والدوران أوصى به في وجوب ﴾ أيضا والاف هو فعل بندب
 ﴿ ودعوة المجنون فيه تفسد ﴾ كذا القني والصبي والاعبد

* ويحسب سنة ثم يطرح * أقل بلوغ فهو أصح *
 * وتخرج الكفارة عما بقي * وإن إلى عديدة قدر تقي *
 * في صحة الادارة العدد التزم * فيما يكون فيه نصا قد لزم *

أشرت بالآيات الخمسة الأولى إلى أنه إذا لم يف الثلث بان ضاق
 عن الحقوق المذكورة فيحتاج إلى دور شرعي وجوابا أن أوصى به والا
 فاستحب ما كان ذلك عند حصول الوفاء فينتدع والولي ولو واحدا
 وليس هو من لا يجوز التصديق عليه كالغني ولا من هبته لا تجوز
 كالعبد والصبي والمجنون * ثم يحسب سن الميت فيطرح من سنة
 اثني عشرة سنة لمدة بلوغه إن كان الميت ذكرا وتسع سنين إن كان
 أنثى لأن أقل مدة البلوغ للذكرا اثنا عشر سنة وللأنثى تسع سنين
 وتخرج الكفارة عن الباقي هذا إن وقف على سنة والافيقدر عمره
 بغلبة الظن والقصد إلى الزيادة عند عدم الوقوف على سنة أحوط *
 ثم بعد التقدير يسقط عنه اثني عشر سنة من مدة الذكرا وتسع من
 مدة الأنثى * ثم تخرج الكفارة عن الباقي أيضا * ثم الولي يأخذ
 من مال نفسه أو يستقرض من غيره قيمة فدية سنة شمسية مثلا
 نقودا كانت أو غيرها كالساعة والمجوهر والخلي بإدثا بالصلاة قائلًا
 عند الدفع إلى الفقير خذ هذا أو ما كتبتك هذا عن فدية صلاة سنة عن
 فلان بن فلان الفلاني * أو عن فلانة بنت فلان الفلاني فلا بد
 من ذكر اسم الميت واسم أبيه ونسبه الآن يكون مشهرا بشئ
 فينتدع فيما أشهر به بكتفي وبقبلة الفقير وبقبضه ويعلم أنه صار
 ملكا له * ثم يقول الفقير وأنا قبلته وتملكته منك * ثم يعطيه

الفقير الى الولي بطريق الجبهة ويقبضه الولي فينثذ تصير فدية صلاة
سنة كاملة مؤداة * ثم يفعل في فقير آخر كذلك لو كان فقير
آخر مع الفقير المذكور * فتصير فدية صلاة سنتين كاملتين مؤداة
* ثم وثم الى أن تتم العشرة لو كان الفقراء عشرة فينثذ تصير فدية
صلاة عشر سنين مؤداة في دور واحد * ثم يفعل كذلك الى أن
يستوعب قدر ما على الميت من الصلوات * ثم يفعل كذلك عن
الصوم وغيره مما تقدم الا ما فيه نص على العدد وأشرت الى ذلك
بقولي في صحة الادارة العدد التزم الى آخر الميت أي بشرط ويلتزم
في صحة أعمال الدور العدد فيما فيه نص على العدد كالسكفارات
أعني كفارة صوم رمضان وكفارة الظهار وكفارة اليمين فيشترط
في الدور لكل من الاولين ستون مسكينا وللثانية عشرة أو التكرار
على واحد في أيام متفرقة كما تقدم

ثم الولي بعد ما يستوعب * اكثاره في الدور أحصر يطلب
وينبغي لذالولي أن يعطيا * كلا بما يطيب ليرضيا

والمعنى أن الولي بعد ما يستوعب الحقوق يكثر من التطوع في الدور
* ثم ينبغي للولي أن يدفع كل واحد بما أطيب به نفسه من ذلك المال
ليرضى به

والواجب فيه لستة ذكر * فلا حتراز عن تحميل قدر
والهزل والاسراع واستفهامكا * والاجنبى والبقافي يدكا

والمعنى أنهم قالوا مما يجب الاحتراز عنه الملاحظة عند الدفع للفقير
الحيلة أو الهزل بل يدفعه عازما على تملكه منه حقيقة لا تحملا ولا هزلا

ملاحظا أن الفقير إذا أتى عن الهبة إلى الدافع كان له ذلك * وكذلك يجب الاحتراز عن الأسراع بالقبول قبل تمام الإيجاب * فلا يقول الفقير قبلت إلا بعد تمام كلام الدافع ولا يقول الدافع أيضا قبلت إلا بعد تمام كلام الفقير * وكذلك يجب الاحتراز عن الاستفهام من الدافع الفقير فلا يقول هل قبلت أو أتقبل بل يقول وهبتك أو ملكتك كما تقدم * وكذلك يجب الاحتراز من أن يديره أجنبي الأبوكالة من الوصي أو الوارث * وكذا يجب الاحتراز من بقاء الصرة بيد الفقير أو الدافع بل كل مرة يصير استلامها لكل منهما لينتم الدفع والهبة بالقبض والتسليم في كل مرة

﴿ هذا تمام ماله أنجز القلم * مستوعبا لكل حق ملتزم ﴾
 ﴿ وأسأل الله المحيب الواسع * أن يجعله خالصا ونافعا ﴾
 ﴿ ويحمي به الذنوب الخاسرة * وأن ينيلنا نعم الآخرة ﴾

والشار إليه بهذا هو الواجب الأخير وهو البقاء في البدء والواجبات الست بأسرها * وقولي لكل حق أي من الحقوق كالفرائض والواجبات التي تقدم ذكرها * والمحيب من أسماء الله تعالى وهو الذي يجيب دعوة الداعي إذا دعاه * ويسف السائل إذا ما التمسه واستدعاه * وحظ العبد منه الاستجابة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيبكم * والواسع وهو أيضا من أسماء الله تعالى أي الواسع في علمه فيكون معناه العالم المحيط علمه بجميع المعلومات كلياتها وجزئياتها موجودها ومعدومها * وحظ العبد منه أن يوسع

خلقه ورجته لخلق الله تعالى في أحواله كلها اهم منشور * وقولي خالصا
 أى لوجهه الكريم * لا رياء وسمعة ولا لتجليل وتقدير * ونافعا
 أى لكل من تلقاه بقلب سليم * ورأى صائب مستقيم * وقولي
 به أى بسببه * والخاسرة أى المعطية لصاحبها النقصان * وقولي
 نعم الآخرة أى التى أعظمها رؤية الملك العلام * فى دار المقام

❦ وأرجو من اخواني أن يصلحوا ما وجدوا من زلة ويصفحوا
 ❦ لكن بشرط كونهم أهلا لذا * لا كل من يخطر بالبال كذا

أى وأرجو من الاخوان أن يصلحوا بالمحو والتقديم والتأخير
 والزيادة والنقصان * ما وجدوا من خطأ ونسيان * فانى
 معترف بقصور نظرى فى العلوم * وقتور ذهنى وقلة بضاعتى فى
 الفهوم * لكن لا مطلقا بل بشرط كونهم أهلا لذلك الإصلاح *
 وللتمييز بين السقام والصحاح * ولا يبادر ولا يهجم ببادئ رأى
 على الخطئة كل من يخطر بباله لعل الصواب كذا * وان كان
 أهلا لذا * بل بعد النظر والتأمل الصادق * والوقوف على
 الحقيقة وقوفاً فائق * وأرجو منهم أيضاً أن لا ينظروا بعيوبى
 مع نسيان عيوب أنفسهم لئلا يقعوا فى الاتم ورد فى الحديث
 القدسى اذا نظرت فى عيوب الناس ونسيت عيوب نفسك فقد
 أرضيت الشيطان وأغضبت الرحمن فنعوذ بالله من ذلك فان ذلك
 النظر انما ينشأ من الحسد وهو مذموم بقوله تعالى ومن شر حاسد
 اذا حسد * وبقوله عليه الصلاة والسلام اياكم والحسد فان الحسد
 ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب مع أنه فعل القلب فاذا

انضم اليه فعل الجوارح كالذكر باللسان والغمز بالعين والاشارة
بالشفة والحاجب فهو غيبة فقيه الحسد والغيبة وهو أشد اثما فكا
صاحبه أن يهلك * قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا أوجب أحدكم
أن ياكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه

﴿ والحمد لله على ما أنعمنا ﴾ ثم الصلاة للذي قد عظما
﴿ المصطفى المنعوت في الاعراف ﴾
والآل والصحب ذوى الانصاف ﴿

ختمت منظومنى بالحمد لقوالصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة
وأزكى السلام * لكون تاليفها والاقدار عليه نعمة من نعم الملك
العلام * ولكون ما نحن فيه من نعمة الايمان والاسلام ليس
الا بواسطة سيد الثقلين * فوجب على الاتيان به ماشكرا
للنعمتين * مع أن فيه رعاية صنعة من المحسنات البديعة
مسماة ببرد الجمر على الصدر وهو ختم الكلام بما بدئ به *
والمصطفى من أسمائه صلى الله عليه وسلم مأخوذ من الصفوة وهو
الخلوص والاصطفاء الاختيار لان الانسان لا يصطفى الا اذا كان
خالصا طيبا قال عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد
اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم
واصفطاني من بنى هاشم فانا خيار من خيار من خيار والمنعوت أى
الموصوف فى الاعراف أى فى سورة الاعراف بقوله تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الامى الذى يجذونه مكثوا باعندهم فى التوراة
والانجيل بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم

الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
 التي كانت عليهم الآية * وبقوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله النبي
 الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون * والانصاف
 هو الجري على سنن الاعتدال * والاستقامة على طريق الحق تقربا
 من الملك المتعال * أقول وأنا الفقير اسحاق صدقي * ابن اسلام
 البحر كسي الابداح المرفق الارسلانقي * قدمت بحول من لا حول
 الا بحوله * وبقوة من لا قوة الا بقوته * ما خدمت به الاخوان *
 بحمد رب الكرم المنان * من شرح منظومتي المسماة بالتحفة
 الصديقة * في الفرائض الفوتية * والله سبحانه وتعالى أسأل
 أن يجعلهم اسببين للفران * وموجبين للاحسان * لي ولوالدي
 ولشائني الكرام المتصفين بخير الاوصاف * ولسائر اخواني
 الناظرين فهم مابعين الانصاف * وصلى الله على أفضل
 من يجمع * سيدنا ومولانا محمد
 الذي من بين أصابعه الماء نبع *
 وعلى آله وأصحابه البررة الكرام *
 والتابعين لهم باحسان
 الى يوم القيام *
 آمين

﴿ وهذه التحفة الصدقية * في الفرائض القوتية ﴾
 ﴿ ذيلنا بها الكتاب * ليسهل حفظها على الطلاب ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ الحمد لله الذي قد اسقطا * عن عبده بالقديبة ما فرطها ﴾
 ﴿ ثم الصلاة للنبي أحمدا * والآل والصحب نجوم الاهتدا ﴾
 ﴿ ثم التسلي بالذي تقدما * والنظم معناه هذا قد تمما ﴾
 ﴿ يقول راجي عفوره القوي * اسحاق ابن اسلام المرتقوي ﴾
 ﴿ لما رأيت البعض في الاسلام * أضحي مع الاموال كالاعلام ﴾
 ﴿ يحرص كالنمل بجمع المال * يستغرق العمر بجهل الحال ﴾
 ﴿ حيث عن الابصاء كان غافلا * وموته لا شك من أن ينزلا ﴾
 ﴿ بل انه كشرعة قد نسخت * مع أنه أهم أمور آتت ﴾
 ﴿ احببت كون النظم لذا المنية * روميا ربنا بلوغ المنية ﴾
 ﴿ والنظم أحلى الشربا من يشعر * لما بدا اللفظ الممل بقصر ﴾
 ﴿ فجاء ذا أرجوزة تحكي الدرر * تحوى على مارمته مما انتشر ﴾
 ﴿ نظمته بالقدره القدسية * سميت به بالتحفة الصدقية ﴾
 ﴿ واعلم أخي أن الوصية تندب * ان أبرأ الذمة والاتوجب ﴾
 ﴿ والواجب أيضا على من خلفا * تنفيذها من ثلث ماله اعرفا ﴾
 ﴿ والنص الحق الذي يأتي وردي في أربع ان رمت فاحفظ ما أعد

﴿بر شعير أو ذبيب قد وقع * فيه الخلاف ثم تمر منتقع﴾
 ﴿والقيمة عنها جواز قدر ووا * بل دفعها عنها بترجيح رأو﴾
 ﴿لا سيما الدفع في وقت خصب * في ضده النص خذ لا تعب﴾
 ﴿فالأول في بعض حق عرفا * نصها الصاع ما ولي قد ضعفا﴾
 ﴿والصاع ألف وأربعون درهما﴾
 والمصرف مثل الزكاة فافهما

﴿ثم التي كانت عليه تختوى﴾
 الفرض والوجوب أن تحفظ فهي
 ﴿عشر أتى بعد ثمان في العدد * الأول الصوم حديث قد ورد﴾
 ﴿ثم الصلاة والظهار والحلف * ثم التلاوة التي فيها اختلاف﴾
 ﴿ثم الدماء مع جنابة ثبت * ثم الضحايا أزمنتها مضت﴾
 ﴿والفطرو الانفاق بعد قد ذكر * ثم الخراج بعد ذامع ماعشر﴾
 ﴿والقتل والنذر الذي قد اقترب﴾

والجزية فاسمع لما قلت نصب
 ﴿ثم الزكاة مع حقوق انقطع * أربابها والحج تميم ما وقع﴾
 ﴿تكميل ما نص ببعض سوغا * ان كان قدر الواجب قد أسبغا﴾
 ﴿والفدية اعطائها قد جوزوا * لا لواحد فاحفظ أخى ما ميزوا﴾
 ﴿ثم التي فيها أنى نص العدد * بالواحد لا بكتفى مما ورد﴾
 ﴿والفطرة تقريرها جوز على * جمع وليس الحج في ذا النجلى﴾
 ﴿ثم الولي بأخى لما سبق﴾

قد خبروا في بعض ما الشرع نطق

﴿ في صحة الاباحة العدد شرط * فيما يكون العدد منصوفا مضبوط ﴾

﴿ والشرط أيضا اتحاد من صرف ﴾

﴿ والجوع في المصرف منها قد عرف ﴾

﴿ اطعام خبز البركاف يافتي * بغيره الادام منها قد أنى ﴾

﴿ هذا اختتام للشروط فانتفع ﴾

﴿ والقدر فيها اليس شرط ان شبع ﴾

﴿ والواحد اطعامه قد صححنا * ان كان الايام فيها انحصار ﴾

﴿ والعتيق ان أوصى به قد ينفذ * وضده لا يقبل بل ينفذ ﴾

﴿ والمنزل بالحج عنه يعتبر * ان كان بالثالث وفاء اشهر ﴾

﴿ وعكسه من حيث يكفى يبتدا * هذا ان الابضاء منه قد بنا ﴾

﴿ أما اذا لم يوص فالتبرع * فيه ثما أراد هو موضع ﴾

﴿ والحج مبع ابضائه تبرعا * كذا اذا أضيف كلا منعا ﴾

﴿ والليل واليوم لكل ادفع * الفدية برائلاث أصوع ﴾

﴿ والتمر مع ما قبله ضعف لذا * قالوا لكل ستة أن تؤخذ ﴾

﴿ والفدية للشهر من يرتجى * تسعين صاعا ضعفها ما عقب ﴾

﴿ وفدية الشمسية أن تدفعها * ألفا وخمسمائة وتسعين اصوعا ﴾

﴿ ان كان من بررو الاضعفا * هذا اذا بالثالث يحصل الوفا ﴾

﴿ أما اذا لم يف فالدور اتبع * والحكم عند ضيق أمر يتسع ﴾

﴿ والدوران أوصى به فيوجب * أيضا والا فهو فعل يندب ﴾

﴿ ودعوة الجنون فيه تقصد * كذا الغنى والصبي والاعبد ﴾

﴿ ويحسب سنه ثم يطرح * أقل بلوغ فهو - وأصلح ﴾

﴿وتخرج الكفارة عما بقي * وان الى عديدة قد يرتقى﴾
 ﴿في صحة الادارة العدد التزم * فيما يكون فيه نفا قد لزم﴾
 ﴿ثم الولي بعد ما يستوعب * اكثاره في الدور أمر يطلب﴾
 ﴿وينبغي لذا الولي أن يعطيا * كلاهما يطيب ليرضيا﴾
 ﴿والواجب فيه لسنة ذكر * فالاحتراز من تحيل قد ر﴾
 ﴿والهزل والاسراع واستغفها مكاء * والاجنبى والبقا في يدك﴾
 ﴿هذان تمام ماله انجر القلم * مستوعبا لكل حق ملتزم﴾
 ﴿وأسأل الله المجيب الواسع * أن يجعله خالصا نفعاً﴾
 ﴿ويمحوه الذنوب المحاسرة * وأن ينيلنا نعم الآخرة﴾
 ﴿وأرجو من أخواني أن يهلوا ما وجدوا من زلفه ويصفحوا﴾
 ﴿لكن بشرط كونهم أهلا لذا لا كل من يخطر بالبال كذا﴾
 ﴿والحمد لله على ما أنعمنا * ثم الصلاة للذي قد عظمنا﴾
 ﴿المصطفى المنعوت في الاعراف﴾

والآل والصحب ذوى الانصاف﴾

﴿تمت بحمد من نعمه صمت﴾

تقرئ العالم العلامة * والكامل الفهامة * الفقيه
المدرائ * استاذنا وملاذنا الشيخ راشد شيخ رواق الازراك *
حفظه الله بعنايته ما دارت الافلاك * وسبحت الاملاك * آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين *
وعلى آله وصحبه أجمعين * أما بعد فلما سرحت النظر * وأمعنت
الفكر * في الكتاب المسمى بالتحفة الصدقية * في الفرائض
الفوتية * مع شرحه الشافي للصدور * والنور على النور * للشاب
العالم الفاضل الصالح * والكامل العام الناصح * الشيخ اسحاق
أفندي صدقي * نجل اسلام الجركسي الارسلانقي المرتقي *
لازال في مدارج الكمال يرتقي * وجدته مهرة لم تركب * ودرة
لم تنقب * عزيز المثال * بديع المنوال * حاويا على كيفية الدور
وما يتعلق به وعلى كيفية اسقاط الحقوق المتفرقة في كتب مذهب
الامام الاعظم * والهامم الاقدم * أبي حنيفة الزعمان * أفاض
الله على مرقدته سبحال الرحمة والرضوان * فهو حري بان يتحلى
بالفاظه اللسان * ويتزين بمعانيه الجنان * ويتنافس في اقتنائه
المتنافسون * ويتسابق في تحصيله المتسابقون * نفع الله به
المحصلين * وجميع المسلمين آمين
الفقير الى الله تعالى
راشدا الخنفي

﴿يقول راجي غفران المساوي يوسف صالح محمد الجزماوي﴾

نحمد الله الذي طبع كرام خليفته على أحسن خليفة ووفق من أراد
به خيرا ففقهه في الدين من روض الفضائل الانبقة ونصلي ونسلم على
سيدنا محمد المبعوث بأقوم دين وعلى آله وأصحابه والتابعين
﴿أما بعد﴾ فطالما تشوقت نفوس ذوي الالباب الى تأليف
يكون بالبيان ناهض في كيفية ما يقضي عن الميت من فوائت
الفرائض حتى أراد الله توفيق من تكمل ظاهره بالآداب وباطنه
بالباب الباب العالم الفاضل والناسك الكامل الشيخ اسحق أفندي
صديقي ابن اسلام الجركسي المرتقي الارسلاني أطال الله رقباه
وأنا له من رضاه ما يتمناه لشرح منظومة التحفة الصديقة في
الفرائض القوتية وهو امرى شرح أضواء نهارة شمس التحقيق
وأباح للناظرين التقاط فرائد لم يكن لهم الباطريق وكان طبعه
الزاهي ووضعه الباهي بالمطبعة الحميدية المصرية ذات الحاسن
الهيبة بجوار الجامع الأزهر دام لواء العلم به ينشر إدارة من بحب
نشر المعارف جني محمود البيطار السكتني الحلبي ﴿نبح الله مسعاه
وبلفه ما يتمناه في شهر ذي القعدة

الحرام سنة ١٣١٣ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

﴿آمين﴾



﴿فهرست شرح منظومة التحفة الصدقية في الفرائض القونية﴾

صحيفة

- ٣ خطبة الكتاب
- ١٣ مطلب أن هذه الامة لهم ماسعواو ماسعى لهم غيرهم
- ١٥ مطلب فيما تكون الوصية واجبة وفيما تكون مندوبة
وفي الاحاديث الواردة فيها
- ١٦ مطلب الاصناف المنصومة لبعض الحقوق
- ١٦ مطلب جواز دفع قيمة الاصناف عن اعيانها
- ١٧ مطلب في بيان المصرف ومقدار الصاع بالدرهم الشرعى
- ١٨ مطلب الحقوق ثمانية عشر حقاً
- ٢٢ مطلب جواز تكميل بعض المنصوص بالبعض الآخر وعدم
جوازه بالقيمة
- ٢٢ مطلب ما يجوز اعطاؤه جملة لفقر واحد في يوم واحد
وما لا يجوز
- ٢٤ مطلب جواز تفريق فطرة واحدة على مساكين وعدم جوازه
في جنابة الحج
- ٢٥ مطلب ما يجوز فيه الجمع بين التملك والاباحة وما لا يجوز
- ٢٧ مطلب شروط صحة الاباحة
- ٢٩ مطلب جواز اطعام فقير واحد في الاباحة ان كل عدد الايام
قيماً يشترط فيه العدد

صحيحة

٢٩ مطلب جواز الاعتاق عن الميت ان أوصى به وعدمه

بعدمه

٢٩ مطلب اعتبار المنزل بوصيته بالحج عنه وعدم اعتباره ان

بالتبرع

٢٩ مطلب عدم جواز التبوع عنه بالحج مع ابصائه أو الاضافة

٣١ مطلب فدية كل يوم وليلة بحساب الدرهم أو الاقة

أو الصاع

٣٢ مطلب فدية كل شهر بحساب الاقة أو الصاع أو الارب

٣٢ مطلب فدية كل سنة شمسية بحساب الصاع أو الارب

٣٣ مطلب في مقدار الارب والويمة والربع والصاع والقدح

والاقة والرطل والدرهم والقيراط والمثقال

٣٤ مطلب الدور

٣٤ مطلب مفسدات الدور

٣٥ مطلب كيفية الدور

٣٥ مطلب اشتراط العدد في الدور فيما يشترط فيه العدد

٣٦ مطلب محترقات الدور

﴿تمت﴾



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY